obeikandl.com

من شجون الغرباء

بسم الله الرحمن الرحيم

غاية في كلمة

مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع

وطي المصيطبة
شارع حبيب أبي شهلا
بناء المسكن
هاتف: ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩
فاكس: ٨١٨٦١٥ (٩٦١١)
ص.ب: ١١٧٤٦٠
بيروت - لبنان

Resalah
Publishers

Tel: 319039 - 815112
Fax: (9611) 818615
P.O.Box: 117460
Beirut - Lebanon

Email:
resalah@resalah.com

Web Location:
Http://www.resalah.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠٠١م. لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني بمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

obeikandl.com

من سجون الغرباء

ديوان شعر

د. وليد قصاب

مؤسسة الرسالة
ناشرون

obeikandl.com

obeikandl.com

إهداء

سكبتْ عيناهـا في قلمـي
أقباساً مـن وحـــي الشِّـعرِ
سكبتْ فيضاً مـن أشـواقٍ
في أضلاعـي مثــلَ الجمــرِ
فتفجــرَ نبـعٌ مــن ألــقٍ
وَهَمى وَجْـداً صبحُ السِّحرِ
وانسـاحَ قريــضٌ مبتكــرٌ
صـورٌ مثــلُ الأرضِ البِكْـرِ
فإذا أهديــتُ لهـا شـعري
فدُيُــونُ النبــعِ إلى البحــرِ

obeikandl.com

شعري

شعري منفوث من قلبي
مجبولٌ من نبضاتِ دمي
من شوقي... من حبي
مَسْقِيُّ الغرسةِ من حزني
من هَمّي.. من عَتْبي
من صفحي إذ أبدو صبحاً
وهاجّاً مثلَ ضِيَا شُهْبِ
وإذا ما كنتُ كبركان
يتلظّى جمراً من غضبي

***

مسكونٌ شعري بالوجعِ
مغموسٌ في عُمْق الوَصَبِ
فأنا لا أغفو من تعبي
وأنا لا أصحو من تعبي
كم هَمٍّ نحياهُ
كم سُهْدٍ ... كم ذُلٍّ
كم من سَغَبِ
والشّعرُ الحقُّ معاناةٌ

obeikandl.com

عيشٌ في قلب المأساةِ
وينمو في حقلِ التعبِ
ويُنَضِّجُه وجعُ الأيام
وعسفُ ليالٍ
جَفَّتْ من حَدَبِ

obeikandl.com

عبورُ الأربعين

قطفتَ زهورَ الشّبابْ
وأوغلتَ في السيرِ
جُزْتَ الوِهَادَ
وجُزْتَ الهضابْ
وكما غازلتك الليالي!
وكم ضرّستك الصّعاب!
ومرّتْ بك الأربعون
كمرِّ السّحابْ
وراحتْ كما الريحُ تمضي
تُغَالِبُ وثْبَ الوِثَابْ
وأنتَ على طائرٍ من تناسٍ
تُكَابِرُ
تَغْمِطَ حقَّ الحساب
فتوهَمُ أنّك غُصْنٌ فَتِيٌّ
وأنك بعدُ رطيبُ الإهاب

***

عبرتَ الطفولةَ ثم الصّبا
والشبابْ

obeikandl.com

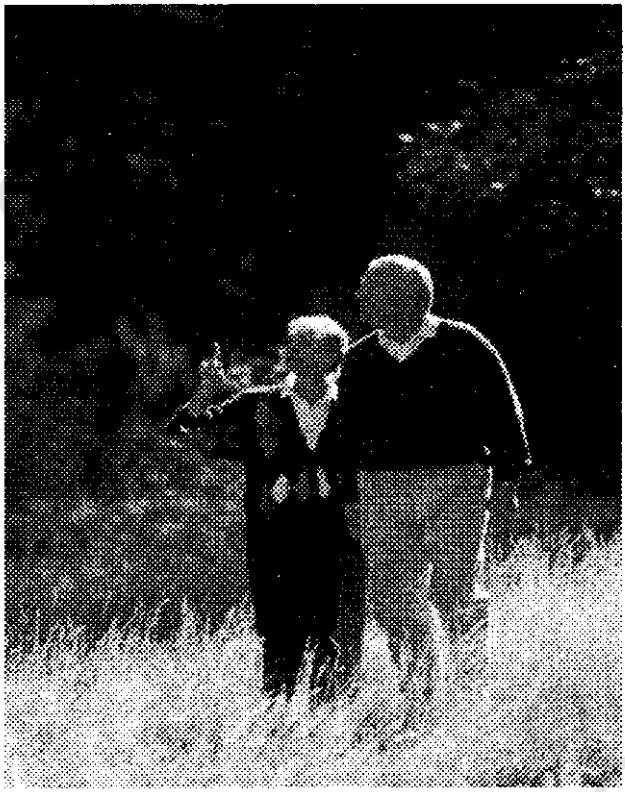

وتعبر كهف الكهولةِ
كهفَ العنا والضبابْ
ولكنّ حُلْمَك حلمُ الصغارْ
وتُثْمِرُ فيه مئاتُ الرّغابْ

***

فقيرٌ من الحبّ أنتَ
وتوقَد شوقاً
وجمر اشتهاءْ
شديد الظما أنتَ
لم تعرفِ الارتواءْ
تمدُّ إلى الحبّ كفاً
وتخطو إليه جريئاً
بغير التواء
فيُوصَدُ ألفُ طريقٍ عليكَ
وبابْ
تعيشُ على وهْمِ حُلْمٍ مضى
وبُقْيَا شبابٍ ذَوَى
وخلَّفَ فيك بصيصَ رُوَاءْ

***

وأنتَ حزينٌ حزينْ
يَشُقُّ عليك عبورُ السّنين

obeikandl.com

وخطوُ المساء
وخَبْوُ الضياء
وقد أثقلتك الهموم
وأدماك شوكُ الطريقِ
وما نِلْتَ
أو نلتَ
سِيَّان
كلٌّ سرابْ
وسِيَّان ما ذُقْتَ كالصّابِ
أو ذُقْتَ حلواً
كشَهْدٍ مُذَابْ

***

وتَعلمُ أنك نجمٌ
يُلَمْلِمُ ثوبَ الإيابْ
ومهما أطلتَ السِّفار
وشطّ عليك المزارْ
ومهما أطلتَ الغيابْ
فثَمَّ رجوعٌ من الاغترابْ

دمشق ١٩٩٥/٦/٢٠

obeikandl.com

إلى الراحلة... الباقية

أأماه، حقاً رحلتِ؟
كما يرحلُ الفجرُ
من غير وعدِ
ومن غير همسٍ بلُقْيا
ومن غير حلم بعَوْدِ
وخُلِّفْتُ بعدك وحدي
أجوز فيافي التحدي
ومنفى الضياعِ
وشوكَ التردّي
ستعثر في المشي رجلي
ويربَدُّ ليلي
وأبدو كأني جفانيَ ظلّي
لقد كنتِ خطوي وظلّي
سأعبر بعدك دربَ العناءِ
وأضْنَى ببرد الشتاءِ
وصخرِ المسيرِ
وقيظِ العراءِ
وما في الطريقِ أنيسٌ

obeikandl.com

ولا قبسةٌ من ضياء
ولا همسةٌ من حنان
ولا رعشةٌ من وفاء

***

أحقاً رحلتِ؟
إلى عالم من صفاءٍ
وطهرٍ ورغدِ
وجاوزتِ خلفك دنيا شقاءٍ
وضنكٍ وسهْدِ
وتربةَ زيف دنيء
تردّت بشرٍ وحقدِ
جفاها الصباحُ
وجفت عليها أزاهيرُ ودٍّ
سموتِ إلى عالم ناضرٍ
تنزّه عن كلِّ وغدِ

***

رحلتِ
فما عاد يأتي الربيعُ
بهيجاً وضِيَّا

obeikandl.com

وما عاد بدرُ السماءِ
يطلّ حنوناً
ضحوكَ المحيا
وما عاد شدو الكناري
كما كان
عذباً شجيّا
وكان ارتحالُكِ صعباً
كسيف صقيلٍ عليَّا

***

رحلتِ
وسوف يطول الفراق
وما بعده من مَرَدّ
وما بعده من وصال
يُطَفِّئُ جمرةَ وجدي
ويُبْرِدُ في القلب وقْداً
يُرَى دونه
كلُّ وقْدِ
حزينٌ أنا
إن حزني

obeikandl.com

تغلغل في عمق جلدي
حزينٌ أنا
إن حزني
ينوء به كلُّ جَلْدِ
ولكنّ صبراً جميلاً
حَرِيٌّ بصاحب رُشْدِ
وإن احتساباً لأجر
شفيعُ الأسى المستبِدِّ
ولُقْيا الأحبة وعْدٌ
وإن فرَّقتْهم
رياحُ النّوَى والتعدي

دمشق ١٩٩٥/٦/٢٠

obeikandl.com

النبأ العظيمُ

عَـرَتِ المذيـعَ حماسـةٌ فَغَلـى وأرعَـدَ واسـتَعَرْ
أخذتْـه حُمَّـى نشـوةٍ ثـمّ اسـتطار فمـا اسـتَقَرْ
عيناه جاحظتـان تخشـى منهمـا وَهْـجَ الشَّـرَرْ
لا بـدّ، أمـرٌ حـازِبٌ لا ريـبَ شـأنٌ ذو خَطَـرْ
وَسَـرَتْ لعـلَّ وربَّمـا فيمـنْ هنـالك قـد حَضَـرْ
فلعلَّـه نجـمٌ هـوى أو ربّمـا انشـقَّ القَمَـرْ
أو ربّمـا دنـتِ القيـا مـةُ، أو بـدا وجـهُ سَـقَرْ
أو ربّمـا عـدتِ العـرو بـةُ، كالسّـحابِ إذا انهمـرْ
فاسترجعتْ من كفّ صهـ ـيـونَ البـداوةَ والحَضَـرْ
مـا عـاد شـبرٌ مـن بـلا د العـربِ في كـفِّ التـتر
مـا عـاد أقصانـا تُـرَ نِّقُـهُ سـحاباتُ الكـدرْ
مـا عـاد محـرومٌ لدينـا أو أخـو ذلٍّ وَضُـرّْ
وغـداً يَشُـدُّ القـومُ نحوَ القدسِ أطنابَ السَّـفَر
أو ربما رجعـوا ــ كمـا كـانوا ــ أسـاتذةَ البشـر

***

حَسَّـبْنا هـذا والمذيـعُ كأَنَّـه أَسَـدٌ زَأَرْ
أَوْدَاجُـهُ منفوخـةٌ شـعرٌ تطـاير وانتَـثَرْ

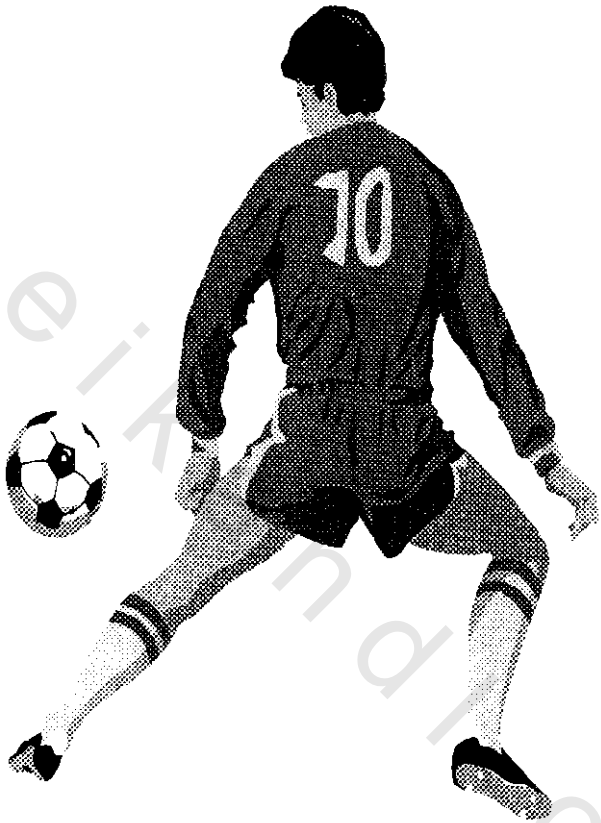

obeikandl.com

فُتِحَتْ عيونُ الرغبةِ اللهفاء تصطادُ الخبرْ
وتمسَّكَتْ أيدٍ بأذ يالِ المنادي فاستَقَرْ
سأل الجميعُ وقد تَخَطَّى القلبُ أضلاعَ الصَّدرْ
سألوا عن النبأ العظيـ ـمِ يَهُزُّ إحساسَ الحجرْ
فإذا به ما طافَ في أُفُقِ الخيال ولا خَطَرْ
وإذا التوقُّعُ فوقَ ما كان التَّوقُّعُ والنَّظَرْ
كرةُ القدمْ
رمزُ الحضا... رةِ والوثوبِ إلى القمرْ
خبزُ الجياعِ
التائهينَ على صخورِ المُنْحَدَرْ
كرةُ القدم
دخلتْ شبا كَ عدوِّنا، يا لَلْظَفَرْ!

دبي : ١٩٩٥/١٢/٢٠م

obeikandl.com

رِثَايَةُ مُسْتَضْعَف

نقشتُ على نجمةِ الصبحِ
عاري، وخِسَّةَ شاني
وصِحْتُ وأنهارُ دمّي
تفيضُ بكلِّ مكانِ
وليلُ الثَّكالَى عبوسٌ
كئيبٌ، بطيءُ الثواني:
أنا مسلمُ الكَبْوِ، عرضي
رخيصٌ، مباحٌ لجَانِ
أنا مسلمُ العجزِ، ثوبي
دِثارُ العَنَا والتَّواني
أنا المُسْتَضَامُ، مهيضُ
الجناحِ، عَيِيُّ البيانِ
أنا المُسْتَباحُ، المُضَيَّعُ
في كلِّ أرضٍ تراني
أنا طائرُ الذَّبحِ، كبشٌ
ذلولٌ لكلِّ جبانِ
أنا القدسُ هُنْتُ، وكنتُ
لديكم أجلَّ الأماني
أنا بُسْنَةُ الحزنِ، دمعيَ
من قلبِ جمرِ الهوانِ

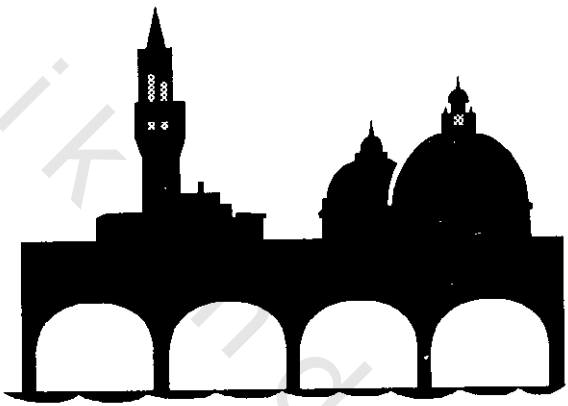

obeikandl.com

وشيشـــــانُ شـــــعبٍ ذبيـــــحٍ
علـــــى عـــــين قـــــاصٍ ودانِ
وكشـــــــميرُ مـــــــوتٍ وذلٌّ
وليـــــلٍ صليـــــبِ الجنَـــــانِ
أنـــا يـــا صديقـــي هنـــا أو
هنـــاك المُعَنَّـــى المُعَـــاني
بحـــورٌ مـــن القهـــرِ أرضـــي
وأنهـــار دمـــعِ الغوانـــي
أنـــا لطخـــةُ العـــارِ والخـــزي
في وجـــهِ هـــذا الزّمـــانِ
أقـــولُ، وصوتـــي عقيـــمٌ
وخـــان البيـــانُ لســـاني:
تقـــرَّرَ ذبحـــي بليـــلٍ
جَفَتْـــه نجـــومُ الحنَـــانِ
لأنّـــيَ مـــن دَوْحـــةِ الدِّيـــنِ
حـــرفٌ رهيـــفُ المَعَـــاني
لأنّـــي حنيـــفٌ، وقلـــبي
ريـــاضُ الهُـــدَى والقُـــرآنِ

دبي ١٤١٦/٨/١٥هـ

١٩٩٥/١٢/٢٥

obeikandl.com

رحلة القطار

متدافعـــاً يمضـــي القطـــارْ

كـــالموجِ مـــن جـــوفِ البحـــارْ

وعلـــى حِفَـــافَيْ دربـــه

وقـــف العســـاكرُ في انتظـــار

شَـــرَعُوا بنـــادقَهم لكـــي

يحمـــوه مـــن لفـــحِ الغبـــار

ومـــن الذبـــابِ إذا رنـــا

مـــن عـــن يمـــينٍ أو يســـار

ومـــن الهـــواء إذا دنـــا

ومـــن النســـيم إذا أغـــار

ولكـــي يَـــرُدُّوا العاديـــات

ويُوقفـــوا زحـــفَ النَّهـــار

***

يمضـــي القطـــارُ بـــلا وَنَـــى

يطـــوي المرابـــعَ والقِفَـــارْ

في رحلـــةٍ مرســـومةٍ

خُطّـــتْ بأرمـــاحِ الكبـــار

obeikandi.com

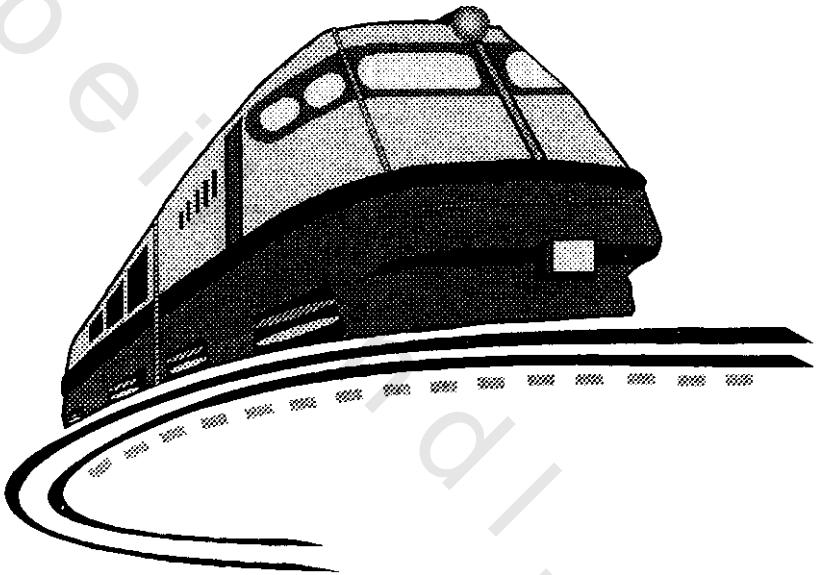

obeikandl.com

وتخـــــدَّرت فيهـــــا النفـــــو

سُ، كمـــا تُخَـــــدَّرُ بالعُقَـــار

نـــــامتْ علـــــى أنســـــامها

نـــــومَ الغَرِيْـــــرِ المُسْـــــتَطَار

وإذا جفاهـــــــا النـــــــوم

أقعدهـــا التَّخَشُّـــــعُ والصَّغَـــار

***

وجمـــــوعُ تغلـــــبَ حـــــيرةٌ

أخـــــــذٌ، وردٌّ، واشـــــــتجار

أبصارُهـــــــا زاغـــــــت

وأعشـــاها بريـــــقُ الانبهـــار

هـــــانت رؤىً ومشـــــاعرٌ

فَوَّاحَـــــةٌ، وســـــنا فَخَـــــار

وعواطـــــــفٌ مســـــــفوحةٌ

بـــين الضلـــوعِ لهـــا اســـتعار

أهـــــل الحميـــــة تغلـــــبٌ

لم يُرْخِصُـــــوا يومـــــاً ذِمَـــــار

مـــا شـــاقهم لحـــنُ الدخيـــل

ولا اســـــتضاؤوا لـــــه بنـــــار

خرجـــتْ إليـــه مَشُـــوقَةً
ولْهَـــى، ممزّقـــةَ الإزار
مهوُوْسَـــةً بعبـــوره
وتجمَّعـــتْ مـــن كـــلِّ دار
مثـــلَ الحصـــى، ورشـــيدُهم
حـــيرانُ مـــن حُمَّـــى السُّـــعَار

***

قـــالوا لهـــم، ومـــن الـــذي
يرتـــابُ في قـــول الكبـــار؟:
هيـــا اركبـــوا لجزيـــرةِ
المرجـــانِ والذهـــبِ النُّضَـــار
فيهـــا الســـلامُ مـــنْ العنـــا
وســـكينةٌ بعـــد السِّـــفَار
ركـــب الجميـــعُ يـــرون مـــا
شـــاءت لهـــم عـــينُ التتـــار
جفَّـــتْ عـــروقُ الحلـــم في
أضلاعهـــم، وخبـــا الأُوَار
وبـــدا لهـــم لحـــنُ الغريـــبِ
ألـــذَّ مـــن شَـــدْوِ الكَنَـــار

ذُبُلَـــــتْ زهـــــورُ الكبريـــــا
ءِ، نمـــتْ بـــــذورُ الانكســـــار
راحـــــت تَلُـــــمُّ تراثهـــــا
وتبيعُـــــه بيـــــعَ اتِّجـــــار
بخســـــاً، كأســـــقاط المتـــــاع
ومـــا وفَـــتْ أجـــرَ القطـــار

دبي : ١٩٩٦/١/١م

obeikandl.com

لو....

لو كنتُ يا أحبتي بلا لسانْ!
أو كانَ لي ألفُ لسانْ!
أو كان لي
في كل مجلسٍ لسانْ
يزوِّق الحديث...
يكسو القولَ ما في الدَّهرِ من ألوانْ
على هوى الرجال
والأحداثِ والأزمانْ
لكلِّ حادثٍ كلامْ
لكلِّ موقفٍ مقالْ
تقول: هذا بطلٌ
من أعجب الأبطالْ
ما مثلُه من حولنا الأبطالْ
دانتْ له السهولُ والجبالُ والوديانْ
ولم يَجُدْ بمثله هذا الزمانْ
وقد تقول في غدٍ
إنْ دالتْ الأحوالْ
وغُيِّبَتْ أشكالْ
وغَوَّرَتْ كواكبٌ
كانت تضيءُ جبهةَ المكانْ:

obeikandl.com

obeikandl.com

وغدٌ جبانْ
ما مثلُه جبانْ
مُجَوَّفُ الفؤادِ أرنبٌ
كأنه من طينةِ النّسوانْ!

***

لو كنتُ يا أحبتي
كالبهلوانْ
أُجيدُ ألفَ رقصةٍ
وأَحْذِقُ الغناءْ
وأُحْسِنُ المديحَ والهجاءْ
وأمتطي الحبالْ
في خفةِ القرودِ والغزلانْ
لـحُزْتُ مَعْقدَ الهنا
وفُزْتُ بالرّضوانْ
وفُتِّحَتْ في وجهيَ الأبوابُ
والأحضانْ

***

دبي : ١٩٩٦/١/٢٣م
١٤١٦/٩/٣هـ

obeikandl.com

المقتولُ القاتلُ

يا صديقي...

خـــانك العشـــقُ وجَفَّـــتْ كـــلُّ هـــاتيك الســـنابل
وتَنـــامى حولـــك البغـــضُ وأدمتْـــك الصيـــاقل
جمعـــوا حقـــد أبـــي جهـــلٍ وجـــاؤوا بالمعـــاول
ووحيـــدٌ متعـــبٌ في الـــدربِ تقصيـــك القبـــائلْ

***

لم يَعُـــدْ مـــن ملجـــأ يحميـــك مـــن تلـــك الجحـــافلْ
قـــد جفـــاك الأهْـــلُ والأدنَـــوْنَ، بـــاعتك القوابـــلْ
صـــرت رجســـاً تشـــتكي منـــه الرزايـــا والرذائـــلْ
ومضـــى يزعـــم وغـــدٌ وبغـــيٌ ومُخَـــاتِلْ
أنـــك الشـــيطانُ، والشـــيطانُ بـــالحُمْلان نـــازل

***

يا صديقي

ألـــفُ قيـــدٍ صفَّـــدَتْ كفيَّـــك، أدمتْـــك السَّلاســـلْ
أنـــت مرصـــودٌ صباحـــاً ومســـاء وأصـــائل
وعلـــى عـــينٍ لهـــم تخطـــو إلى كـــلِّ المحـــافلْ
كلبُهـــم يشـــتم مـــن برديـــك مســـتورَ الدخـــائلْ
كـــلُّ ســـر ذائـــعٌ لـــو كـــان في قـــاع الأنـــاملْ

***

يا صديقي....

أنـــــت مكســـــورٌ، بقايـــــا مـــــن مفـــــاصلْ

أنـــت مســـكون بهـــم تشـــتكي منـــه الجنـــادلْ

أنـــت مـــأكولٌ كفـــرخٍ ثـــمَّ قـــالوا: أنـــت آكـــلْ

أنـــت مقتـــولٌ، ولـــن تنجـــو، وقـــالوا: أنـــت قـــاتلْ

***

يا صديقي!

أيهـــــا المتبـــــوعُ في كـــــلِّ الخنـــــادقْ

لا فـــرارٌ، أنـــت مطلـــوبٌ إلى كـــلِّ المشـــانقْ

وعلـــى مَرْمَـــى ذراع مـــن رصاصـــات البنـــادق

أنـــت لا حـــسٌّ، جريـــحٌ في الـــدّمِ المســـفوح غـــارق

أنـــت عُريـــانٌ ومهضـــومٌ، وقـــالوا: ذو ســـوابقْ

أنـــت منهـــوبٌ ومســـروقٌ، وقـــالوا: أنـــت ســـارقْ

أنـــت مكتـــومٌ ومخنـــوقٌ، وقـــالوا: أنـــت خـــانقْ

يا صديقي

أنـــت مشـــنوقٌ، وقـــالوا: أنـــت شـــانقْ

دبي : ١٤١٦/١٢/١٨هـ

١٩٩٦/٥/٨م

أغنيةٌ لمولود قادم

غرِّد يا طيرُ على داري
تمتمْ يا صبحُ بأخباري
أشرقْ يا نجمَ السّعدِ
وابسمْ يا فجر الوعدِ
أعلن ميلاد الفرحةْ
وغدٍ نَضْرٍ
يلغي ليلَ التَّرْحَةْ
يتخَلَّقُ في رحم امرأتي الفَلَقُ
طفلٌ يأتي
يزهو منه الأُفُقُ
وتزغرد نشوى من طربٍ طُرُقُ
ويضيء بمَقْدَمِهِ الغَسَقُ

***

هذا الآتي
هبةٌ عظمى
وسَنَا زاهٍ خَضِلُ
وهو الأملُ
وهو المعنى مني

obeikandl.com

وهو الشَّكل
ورُنُوِّي نَحْوَ صباحٍ يبتسم
فيه شوقي وحنيني والحُلُم
لغدٍ بسَّامٍ يقتحم
فيُشَلُّ الليلُ وينهزم
يا آتٍ يحمل أسرارا
في ظهرِ الغيبِ، وأخبارا
تأتي وسمانا غائمةٌ
ما عادت تعرف أقمارا
جافتها الأنجمُ في ليلٍ
وعَدَتها الشمسُ نهارا
ما عدْتَ ترى فيها نَسْراً
جذلانَ
يجرُّ الذيلَ فخارا
القومُ رؤوسٌ قد نُكِسَتْ
سُقِيَتْ ذلاً
رضعَتْ عارا
والعالم في سفن طاشتْ
يمضي مجنوناً محتارا

***

obeikandl.com

لكنْ
يا طفلي القادمَ كالفجرِ
غسلته أنداءُ الطهرِ
لاقيتُك في الرُّؤيا
كالفارس...
في ليل القهرِ
ورأيتك تشرقُ في عمري
مثل البدرِ
وضِيَا نَجْماتٍ زُهْرِ
فَتُجدِّدُ لي عمري
لاقيتُك تُوْقِدُ لي حُلُمَا
أن يشرق فجرٌ موعودٌ
يُرْدِي الظُّلَمَا
ويفوحُ الكونُ به عَبَقاً
ويغرِّد طيرٌ مبتسما
فتدِبُّ حياةٌ في أرضٍ
كانتْ عَدَمَا

دمشق ١٩٩٦/٥/٢٥م

obeikandl.com

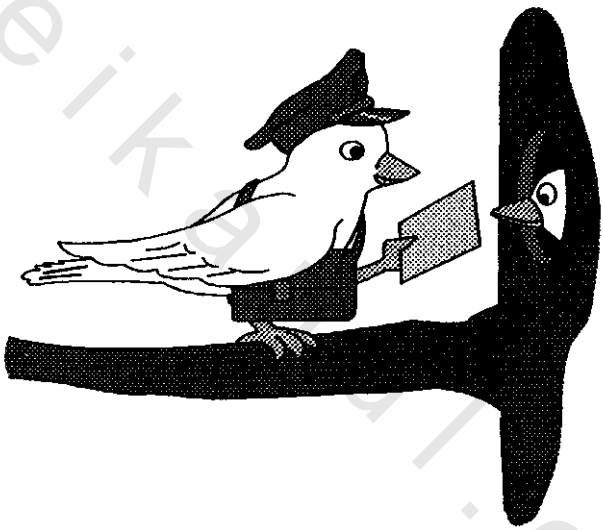

obeikandl.com

رسالةُ شوق

مضى شهر
بطيئاً، واهنَ الخطواتِ
أحسبُ أنه دهرُ
على بُعْدِ الأحبةِ
والنَّوَى جمرُ
ووَقْدٌ في الحشا
يَنْفَتُّ من تلهابهِ الصخرُ
ولم أَعْتَدَّه شهراً
فكلُّ سُوَيعةٍ
كانت تمرُّ كأنها الشهر

***

حرِمْت بهاء طلعتها
وكم طلعتْ
فأشرق في الدُّجا بدرُ!
وكم ضحكتْ
فلاح سنا
وفاح شذا
وأرسل طِيبَه العطرُ!

obeikandi.com

وكم همستْ
فكان الشدوُ، والشَحرورُ، والشِّعرُ
وكم نظرتْ
فذُبتُ هوىً
وفِضْتُ جَوَىً
وناداني إلى أحداقها السِّحْرُ
فسافرتُ، وأوغلتُ
وأغرقني على شطآنها البحرُ
رَوَتْ ظمأً
هَمَتْ عبقاً
حلا من شَهْدِها العمرُ

***

مضى شهرُ
على بُعْدِ الأحبةِ
والنَّوَى سيفُ
وبرقٌ يَخْطَفُ الأبصارَ
يأتي بعدَه الخَسْفُ
وكنتُ أراكِ
إذ أصحو

obeikandl.com

وإذ أغفو
أضمُّ عليكِ أوردتي
ويسهرُ فوقَكِ الطرفُ
فيزهو عالمٌ حولي
ويغمرني به الدِّفءُ
يزقزق خافقي طرباً
كما العصفورُ
إذ يهفو
يسافر نصفُه عجِلاً
إليكِ
ويلحقُ النِّصْفُ
وأوشكُ من ورائهما
يُطَيِّرُني لكِ اللَّهَفُ
أطيشُ، أخِفُّ
ما يوماً عُرِفْتُ
بأنني خِفُّ

***

مشوقٌ يا منى قلبي
إلى دفء اللقاء

obeikandl.com

ورعشة الحبِّ
إلى ما كان يجمعنا
على درب الهوى الرَّحْبِ
إلى أشواقنا الحَرَّى
إلى أحلامنا النشوى
تُفَجِّرُ عالم الخِصْبِ
وتُجري العشقَ
والينبوعَ
في صخر المدى
الجَدْبِ

***

دبي ١٩٩٧/١/٢٧م

obeikandl.com

وداع

عَـبَرْتِ في العمـر رَيْحَانـاً ونِسْـرِينا
مـررتِ كـالطيفِ، خَطْفـاً في روابينـا
وزُرْتِ زَوْرَةَ مشـتاقٍ أخـي عجـلٍ
ورُحْـتِ كـالحُلم نحكيـهِ ويحكينـا
مـا كـاد طفـلُ الهـوى تبـدو ملامحُـهُ
حتـى انطـوى، فطـوى أفراحَـه فينـا
قـد كنـتُ أعلـمُ أنّ الحـبَّ نسـرِقُه
مـن الزّمـانِ، وقـد نـامتْ أعادينـا
مـا عـدتُ منـذ التقينـا صخـرةً، فأنـا
نـارٌ، وأُضـرِمُ مـن حـوالي براكينـا
مـا عـدتُ منـذ التقينـا كاليبـابِ، أنـا
خِصْبٌ، وأُنْبِتُ في الجَدْب الرّياحينـا
إذ كنـتِ اِمـرأةً مـا مثلُهـا امـرأةٌ
بل كنـتِ أعـذبَ مـا يـروي محبُّونـا
إنّ الغـرامَ أفـانينٌ وأوديـةٌ
جمعـتِ لمّـا لقِينَـاكِ الأَفَانِينَـا

***

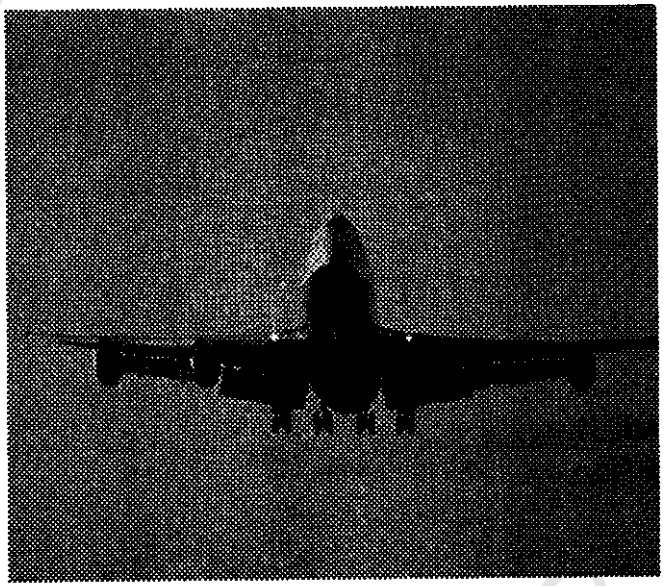

يـا آخِـرَ امـرأةٍ أهـوى وأوّلهـا
أنـتِ النهايـةُ، لَمْلَمْنَـا مراسـينا
إذ ترحلينَ، فما أخرى، وإنْ حَسُنَتْ
وزيّنَتْ مـن سـناها البـدرَ تزيينـا
تَحُلُّ في القلبِ، أو تهدي العيون ضِيَـا
أو تستبيحُ الـذي كنـتِ تُبيْحِيْنَـا

obeikandl.com

رسالة إلى امرئ القيس

أبوك امرأ القيس حُجْرٌ
تجدّل فوق الرّمال
وقد ضرّجته السيوفُ
وقد مزّقته النِّبالْ
ومُلْقىً بصحراء نجدٍ
ككلبٍ فطيسٍ
وفرّ كمثل النساء
جميع الرجالْ

***

أبوك امرأ القيس حُجْرٌ
تمزّق بطناً وظهرا
وسالت دماه كنبعٍ غزيرٍ
تجمّع بحرا
وتنهش فيه الكلابُ
ويغري على الأكل
ذئباً وصقرا
ورمل الصحاري جحيمٌ
توقّد جمرا

obeikandi.com

وأنت بعيد ... بعيدٌ
شُغِلتَ زماناً
وغُيِّبْتَ دهرا
وما زلتَ تهزلُ
ما زال ليلُك خمرا
وما زال صبحُك سُكْرا
وما زلتَ تمضي على العهدِ
لهواً وقَصْفاً وعهرا
كأنْ ليس ذاك القتيلُ
أباك
الذي نِيْلَ غدرا
كأنْ ليس ذاك القتيلُ العزيزُ
أباك امرأ القيس
حُجْراً

***

وتلك ديارك ثَكْلَى
وتلبسُ ثوبَ الحِدادِ
وعار الأبدْ
فذاك أبوها طليلاً

obeikandl.com

ولم يأخذ الثأرَ منكم ولدْ
أطاحت بحجر
أباحت حماكم
جموعُ أسدْ
وراحت تغِذّ المسير
وما أقلقتها خيول أحدْ
سُراها يسيرٌ إلى دوركم
ودربُ الصَّعودِ رَغَدْ

***

على الجانبين جموع أبيك
كمثل التراب عَدَدْ
وفيهم كعدّ الرمال
عُدَدْ

***

لأنك عنهم قصِيٌّ
وقلبُك في الغيد رَهْنٌ
وما فيهمُ منك إلا جسدْ
فهذه الجموعُ الغفيرةُ
مثلُ الزبدْ

***

obeikandl.com

متى يا امرأ القيس تصحو
وتعرف درب الرَشْد؟
متى تذهب الخمر عنك
وتدري بما دبّرته أسد؟
متى يعرف القوم
أنك تزْمع أمرا
وأنك تذكر عهدا
وأنك لم تَسْلُ حُجْرا؟

دمشق ١٩٩٧/٨/٢٥م

obeikandl.com

مَودّة[1]

فرحٌ هَمَى
هديةٌ مرسلةٌ من السَّما
مثلُ الصباح بهجةً
أضاء فيّ الظلما
مولودةٌ
شَعَّتْ بهاءً وسَنَا
ضاعتْ عبيراً ومنى
إن الدّنا
من حولنا
غيرُ الدّنا

***

سميتها مودّةْ
فاحت كعطر وردةْ
بهيّةً وضيئةً
كأنها الملاكُ إن تبدّا
أمدّها من جودِهِ ربّي
بما أمدّا
إذا شدتْ
كأنما استعار منها الكونُ شَدْوَهْ

---

(١) ابنة الشاعر

obeikandl.com

وإن بدتْ
كأنما أبدى الجمالُ عن حجابٍ
خَدّهْ
وإنْ عَدَتْ
كأنما استعار منها الحُسْنُ عَدْوَهْ

***

أَتَتْ من اللهِ هِبَة
ومنحةٌ علويّةً
كأنها عَوْد الصّبا
أو نفحةٌ قدسيةً
يعود فيها العمر
روضاً مُخْصِباً
ترقرقت في جَدْبنا
دفئاً ويُسراً وغِنى
ثم هَمَتْ كديمة
عشقاً وحبًّا وَهَنا

***

ما أحدٌ في بيتنا
إلا غدا مودَة
براءة ووجدا
طفولةً غامرةً وسَعْدا

obeikandl.com

سماحةً وفرحةً وعشقا
نبعاً ثرياً صافياً
وكوثراً وصدقا
تدفّقَتْ كجدول من الندى
وأوقدتْ حلماً قديماً
ذا صدى
إن تبتسمْ
يبسمْ لنا وجهُ المَدَى

دبي ١٩٩٧/١١/١١م .

obeikandl.com

الغائبُ

أيُّهـــا الغـــائبُ مـــاذا غيَّبَـــكْ؟
أأضعـــتَ الـــدرب أم قـــد ضيَّعَـــكْ؟
دربـــك اللاحـــب مـــا أخطأتـــه
والقتـــاد المـــر يدمـــي قدمَـــكْ
طالمـــا قـــد جزْتـــه مستبســـلاً
لم يكـــن شـــيءٌ ليثـــني عزمتـــك
مـــالك اليـــوم شـــروداً حـــائراً
فُـــتَّ نـــوراً طالمـــا قـــد غمـــرَكْ
تضـــرب التِّيـــهَ ولا تـــدري المـــدَى
أيُّ بـــرقٍ خلـــبٍ قـــد فتنـــك؟
حلمـــك الـــوردي أضحـــى مزقـــاً
خنقتـــه كـــفُّ دهـــر خَذَلَـــكْ
أنـــت جـــرحٌ راعـــفٌ يهمـــي دمـــاً
لا تـــرى كفـــاً حنونـــاً هَدْهَـــدَك
تحْبِـــس الشـــهقة في الحلـــق، وإن
غيَّضـــتْ كـــالنبع منهـــا مدمَعَـــكْ

***

أيهـــا الفـــارس مـــاذا غـــيَّرك
لم يَعُـــدْ صَيْـــد الغـــوالي مَطمَحَـــك
كنـــتَ عزمـــاً بـــاللَّظى ملتهبـــاً
ووثوبـــاً فـــوق هامـــاتِ الفَلَـــكْ

كنـــت ذا نفـــسٍ طمـــوحٍ حـــرّةٍ
أيُّ سفســـافٍ رخيـــصٍ شـــغلكْ؟
كـم صحبـتَ النَّجـمَ في هـام العـلا
ومضـــى يرفـــعُ زهـــواً مـــئزرك!
كـم تغنّـى بـــاسمك المجـد، وكـم
اِشـــتهى مـــن عشـــقِهِ أن يتبَعَـــكْ
مـــا وردتَ النبـــع يومـــاً كـــدِراً
غـــيرُ عـــذب لا يُـــرَوِّي ظمـــأَك
وأراك اليـــوم شـــاةً رُبطـــتْ
وتشـــهَّى كـــلُّ بطـــنٍ مـــأكَلكْ
أيُّ شِـــعْرٍ يتلظَّـــى في دمـــي
ثـــمّ لم يبلـــغ صـــداه مســـمَعَك
***
أيُّهـــا الفـــارسُ هـــانت همّـــةٌ
وعـــراك الوهْـــنُ حتـــى أذهلَـــكْ
أنـــت ســـطرٌ في كتـــابٍ مهمـــلٍ
كـــلُّ مـــنْ ألقـــاه منهـــم جهلَـــك
لم تعـــدْ نســـراً، وكـــم نســـرٍ بغَـــى
أن يجـــوزَ الشـــمسَ كيمـــا يتبَعَـــكْ
أنـــت في القـــاع رضِـــي، ولكـــم
عِفـتَ يومـاً في سـفوح مضجَعَـكْ
وئـــد الحلـــم الـــذي غازلـــته

ذات صبـــحٍ وانثنـــى مـــا بلغـــك
أيُّ دهـــرٍ يـــا صديقـــي فـــاجعٍ
يُمســـك اليـــوم بكـــفٍّ عُنُقَـــكْ؟

***

رجعـــةُ الغـــائب ليســـت حلمـــاً
إن ســـألت اللّـــه أن يَصْطَحِبَـــكْ
وقبســـتَ الهـــدي مـــن مشـــكاته
ثـــمَّ خلَّفْـــت الـــذي قـــد خَتَلَـــكْ

***

دبي : ١٤١٨/٩/١٨هـ

١٩٩٨/١/٢م

obeikandl.com

عاشقٌ نبيل

عاشـــقٌ أنـــتَ كالصَّبـــاحِ نبيـــلُ
صـــادقُ العشـــق ذا الزمـــانَ قليـــلُ
يُضْـــرِمُ الحســـنُ في خلايـــاك نـــاراً
لا تُطَفَّـــى، ولا يكـــونُ غليـــلُ
عاشـــقٌ يُنْبِـــتُ الجمـــالُ ورداً
في حنايـــاكَ، يهطـــلُ السلســـبيلُ
كلمـــا لاح طيـــفُ هنـــدٍ صبوحـــاً
كـــان حقـــلٌ، وغابـــةٌ، ونخيـــلُ
فـاحَ مـن حولِـك الصبـاحُ أريجـاً
أخصـب العمـرُ: سـفحُهُ والسُّـهولُ
طِـرْتَ شـوقاً إلى فضـاء فسـيحٍ
واعْـتـرَى حِلمَـكَ الرَّشـيدَ ذُهُـولُ

***

عاشـــقٌ أنـــتَ كـــالنجوم صفـــاء
ومـــن العاشـــقين حِـــبٌّ مَلُـــولُ
قـــد تَدَثَّـــرتَ بالوفـــاء، ودهـــرٌ
مـــا تـــرى قـــد يُـــلامُ فيـــه الأصيـــلُ

والـذي قـد عشـقتَ بـرقٌ خلُـوبٌ
يَرجـعُ الطـرفُ عنـه، وهْـوَ كليـلُ
والـذي قـد عشـقتَ نسـرُ شـريدٌ
وإلى دَرْكِـهِ تُتُـوهُ السَّـبيلُ
قُلَّـبُ الـرأي والهـوى، بـل مَلُـولٌ
غيمـةُ الصَّيـفِ عشـقُها مسـتحيلُ

***

لا تغـامرْ، مـا أنـت صـاحبُ غـوصٍ
وهنـا البحـرُ يـا صديقـي طويـلُ
إن يكـنْ أَوَّلٌ فـلا انتهـاءٌ
خطـوةٌ بعدهـا يَعِـزُّ القُفُـولُ

دبي : ١٩٩٩/١١/٢٠م

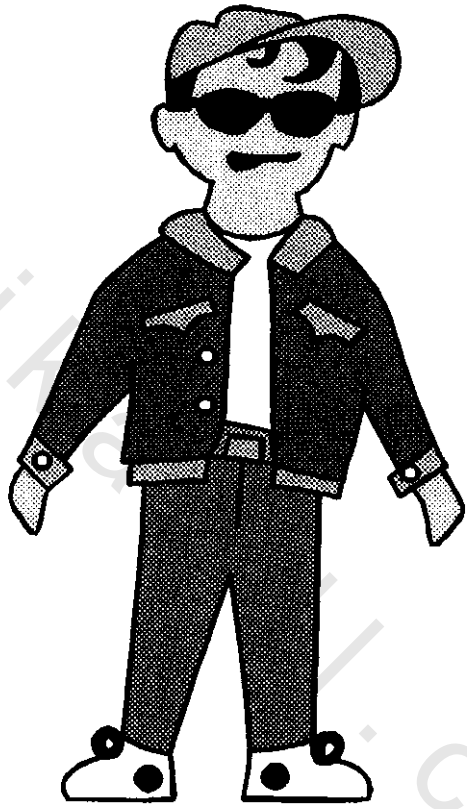

الطِّفلُ الكَذّاب

لمّا كُنَّا أطفالاً
كان بحارتِنا طفلٌ
لا يشبه كلّ الأطفال
يزهو مثلَ الطاووس
ويمشي مثلَ الأبطالْ
يحكي أقوالاً زاهيةً
لا تشبهُ ما يحكي الأطفالُ
من الأقوالْ
وَيقُصّ حكايا شائقةً
فيها قيلٌ
فيها قالْ
تسْبي منا الألبابْ
يُدْعى فينا الولدَ الكذّابْ
لا يُنسى
يعرفه جمعُ الأصحابْ
يمشي فيقال:
أتى الكذّابْ
ذهب الكذّابْ

***

وكبرت
ذهبت إلى شيخ الكُتّابْ

obeikandl.com

عُلِّمْنا أنّ الكِذبَ حرامْ
جِدُّ حرامْ
صِفةُ الفُجَّارْ
لا يكذبُ إلا الأشرارْ
ولدي، احذرْ
الكِذْبُ خرابْ
بالكِذْب تُرى الجنَّاتُ يَبابْ
ويُغَشِّي وجهَ الشمسِ حجابْ

***

راحتْ تمضي الأيامْ
سِنَةً من نومِ
أو مثلَ الأحلامْ
رفعت ناساً
وضعت ناساً
داستْهم بالأقدامْ
ومضى في اللجَّة قومٌ
تعرُكُهم كفُّ زحامْ

***

جُزْنا سِنَّ الأطفالِ
وسِنَّ شبابْ
ونسينا ـ أو كدْنا ننسَى ـ
الطفلَ الكذاب

obeikandl.com

حتى جاءت أخبارٌ
عن أخبار... عن أخبارْ
تحكي آلاَف الأسرارْ
فيها عَجَبٌ وعُجَابْ
أعلى من نجمٍ
فوق سحابْ
صار الطفلُ الكذَّابْ

***

دبي : ١٤١٩/٨/١١هـ
١٩٩٨/١١/٣م

obeikandl.com

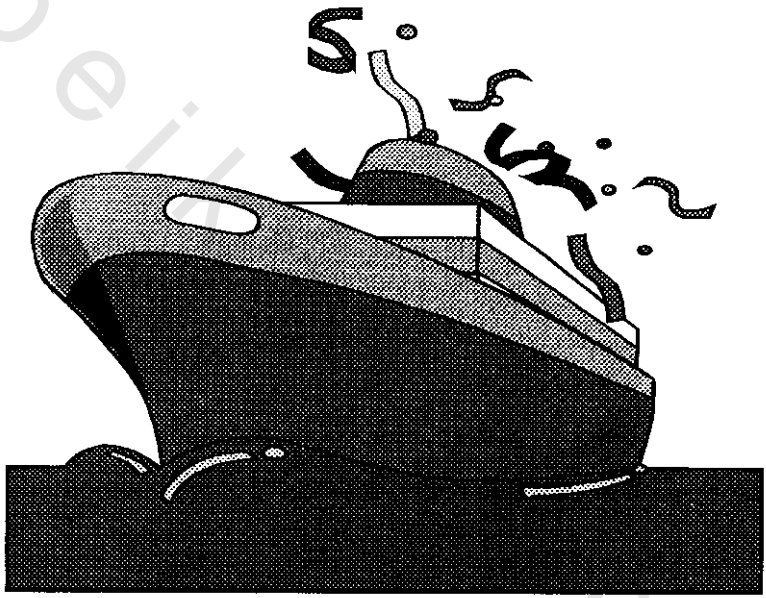

ارتحال

إذا مـــا ســـألتِ الأخِـــلاّءَ عـــني، وقـــالوا: رحـــلْ
تـــردَّى مـــن الليـــل ثوبـــاً كثيفـــاً، عليـــه انســـدلْ
وراح يُغِـــذُّ المســـيرَ ويركـــبُ ظهـــرَ العجـــلْ
مضـــى، لم يُحَـــيِّ، ولم يُقْـــرِ منـــه السَّـــلامَ طلـــلْ
فـــلا تحســـبيه اجتـــواءً ولا تحســـبيه ملـــلْ

***

إذا مـــا خرجـــتِ لتســـألي عـــني، وقـــالوا: ارتحـــلْ
يغـــالبُ دمعـــاً جســـوراً تفلَّـــتَ، ثـــمّ انهمـــلْ
إلى غايـــةٍ كالسّـــراب وليـــتَ ســـواها بَـــدَلْ
ودربٍ كئيـــبٍ عســـيرٍ المســـالكِ مثـــلِ الجَبَـــلْ
فـــلا تحســـبيه هروبـــاً تحســـبيه حِـــوَلْ

***

فمـــا مـــرّ يـــومٌ جفـــاكِ ومـــا مـــرّ يـــومٌ خَـــذَلْ
ولا مـــرّ يـــومٌ وكـــان لـــه في ســـواكِ أمـــلْ
ولا قـــد سَـــبَتْهُ حِسَـــانٌ ولا تيَّمَتْـــه مُقَـــلْ
تحمَّـــل دهـــراً، ولـــو كـــان صخـــراً هـــوى مـــا احتمـــلْ
ومـــا زلـــتِ أنـــتِ هـــواه وصبًّـــا بكـــم لم يَـــزَلْ
وكـــلُّ طريـــقٍ إليـــكِ وعنـــكِ إليـــك ارتحـــلْ

دبي: ١٤١٩/٨/١٤هـ
١٩٩٨/١٢/٣م

الفارس

يَجْبَهُ الطُّوفانَ وحدَهْ
أممٌ تُحْشَدُ ضِدَّهْ
ساقها حقدٌ قديمٌ
لم تزلْ تُشْعِلُ وقدَهْ
أقبلتْ كالموج تَتْرَى
في غرورٍ كي تَصُدَّه
مثلَ كابوسٍ تراه
وتخاف اليوم مدَّه
هاجسٌ تَصْطَكُّ منه
أن يُعيدَ الدّهرُ عهدَه
مثلما كان ربيعاً
ويَشُمُّ الكونُ وردَهْ

***

وعلى وَهْي قواه
لم يَفُلَّ الدهرُ حدَّهْ
خائرُ العزم شَتِيْتٌ
ويخاف الكونُ رعدَهْ
كلما قَصُّوا جناحاً

obeikandl.com

من جناحَيْه استجدَّه
قد ألانَ القيدَ حتى
لم يَعُدْ قيدُه قيدَهْ
وهو يمضي في شموخٍ
ولهم صَعَّر خدَّه
لم يكنْ يوماً ذليلاً
تَحْسَبُ السّيِّدَ عبدَه

***

سوف يأتي ذاتَ يومٍ
لن يُرَى يُخْلِفُ وعدَهْ
صاعِداً يَرْقَى بعيداً
يحضن البدرَ مخدَّهْ
سابحاً فوق الثُرَيّا
تَقْدَمُ الأفلاكُ وفْدَهْ
إنه كالشمس إذ
ينساحُ، لا تستطيعُ ردَّه

***

دبي : ١٤١٩/٩/١هـ
١٩٩٨/١٢/١٩م

obeikandl.com

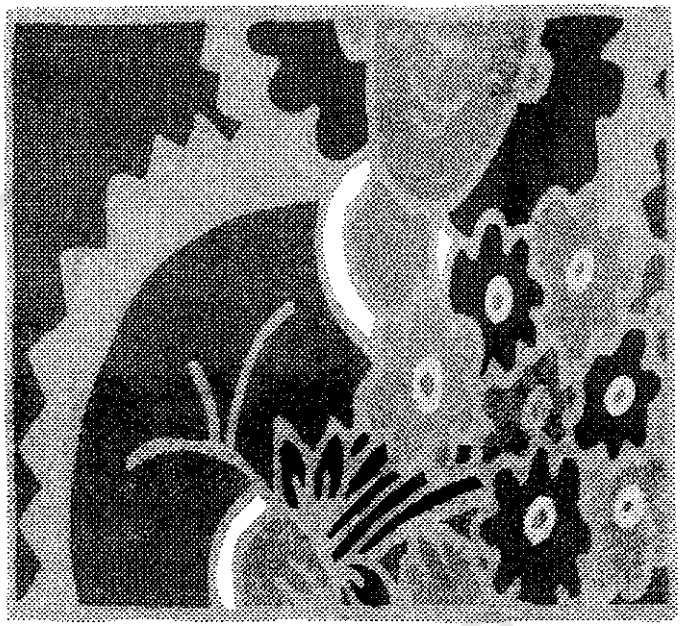

حُلْم

عبـورِكِ العمــرَ حلـمٌ، مــرّ كــالحُلُمِ
وأضــرم النــارَ في أوردتــي ودمــي
قد عشتُ عهـداً بـه هيمـانَ مـن طـربٍ
ثمّ انطوى كوميـضِ البرق في الظُّلَـمِ
قــدِ انطــوى وضلوعــي بعــدُ ظامئـةٌ
إلى حنـانِكِ، مثــلَ الجَــدْبِ للدِّيَــمِ
خلَّفتِــني واحــداً والــدّربُ موحشــةٌ
تركتِـني جائعـاً أقتـاتُ مـن ســأمي
يـا أنـتِ، يـا امــرأة، كالسِّــحرِ فاتنــةً
أحْيَيْتِ فيْ دمــيَ الأشـواقَ مـن عَـدَمِ
رَدَدْتِــني لزمــانٍ كــالربيع جَنــىً
وهدهدتْ كفّاك من جرحي ومن ألمي
قد عشتُ فيك كأنَّ العمرَ قد ضحكـتْ
فيـه الليـالي، وجـادتْ كــفٌ منتقــمِ

دبي : ١٩٩٨م

حكاية صلاح الدين

لمّا كُنَّا نحيا في فجرٍ من أحلامْ
ولنا آمالٌ زاهيةٌ
مثلُ الصبحِ البسّامْ
نسعى كي نقطِفَها
لو كانت في أحضان الشمسِ تنامْ
أحببنا كلَّ فتىً شهمٍ مقدام
وحَلَمْنا أن يأتي يوماً
غيثاً من قلبِ غمامْ
فتثور الأرضُ
يضجّ الكونُ
ويصحو من نامْ
كي يرفعَ رأساً منا
داسته آلافُ الأقدامْ

***

أحببنا صلاحَ الدينِ
وقالوا
إنّ صلاحَ الدِّينِ هُمَامْ
بطلٌ، مثلُ السيفِ البتّار
يحمي حقلَ الأعمامِ
ودارَ الخالِ

obeikandi.com

وبيتَ الجارْ
ويَرُدُّ الذئبَ عن الأبقارْ
جبلٌ في وجهِ الفُجَّارْ
النّخوة تجري في دمِهِ
مثلَ الأنهارْ
ردّ الأقصى وفلسطينَ
من كف الأشرارْ
أحيا العزمَ الخَوَّارْ
وأعاد النبضَ إلى الأمواتْ

***

عُلِّمنا تاريخ الرجلِ المغوارْ
وحكايا عنه
تملأ رأسَ الدهرِ فخارْ
ويُرَى منها في قَلبِ الصخرِ
نباتْ
عُلِّمنا آلافَ الصَّفَحاتْ
فخبرنا مولدَه
وعرفنا سيرتَه
من أين نما؟
أو كيف سما؟
وقرأنا أن جدودَ صلاحٍ

obeikandl.com

تُعْرِق في السنواتْ
بَذَرَتْ في أرضِ العربِ بذوراً
من فتيان
من فتياتْ
وصلاحٌ من هذي البَذْراتْ
لكنْ لم نعلمْ يوماً
أنّ صلاحَ الدينِ
عقيماً ماتْ

***

دبي : ١٤رمضان ١٤١٩هـ

١٩٩٩/١/١م

obeikandl.com

من أقوالها

ما مرّةً قرأتْ عيوني
واستبانت خلف جَفْنَيَّ التعبْ
ورأتني أغرق في همومٍ
لافحاتٍ
مثلَ ألسنة اللهبْ
قلقي يكاد يطلُّ من صدري
ويُضنيني النَّصَبْ
حيرانَ، أو ظمأنَ
لا أرْوَى
ولا أدري السببْ
إلا رنتْ
خلفَ السّحابِ وتمتمتْ
لم أدرِ ماذا تمتمت
ولعلها قد عوّذتْ أو حَوْلَقَتْ

***

يوماً سألتُ فجمجمتْ
لكنها لمّا رأتْ لَهَفِي إليها
أفصحتْ

obeikandl.com

قالت: عجبتُ لأمركم
كلَّ العجبْ
قلقٌ، وشكٌّ، وسَغَبْ
جَرْيٌ كما تجري الوحوشُ
بلا أربْ
سأمٌ، وهَمٌّ، وضَجَرْ
والليلُ جافاه القمرْ
ما عاد يُرضي واحداً
جَنْيٌ جناه
وإنْ كَثُرْ
ما عاد يقنع بالـمُتَاحِ
وإنْ سترْ
أين السكينةُ والصَّفا؟
أين القناعةُ والرّضى؟
عهدي بجدِّك
زادُه مثلُ الكَفَافِ
وقد شكرْ

دبي: ١٤١٩/١٠/٢٣هـ
١٩٩٩/٢/٨م

obeikandl.com

الحجر

قـــالتْ وعيناهـــا ربيـــعٌ أخضـــر
وبيـــادرٌ، وســـنا النجـــومِ، وأَقْمُـــر
ولصوتها شجو الطيـورِ وســحرها
ســبحانه، بَــرَأَ الجمـــالَ مصَــوِّر:
أحببتُ مــن زمــنٍ ورحــتُ أُسِــرُّه
لكنـــه في كـــلِّ يـــومٍ يكـــبُرُ
حتـى غـدوتُ ومـا أطيـقُ تصـبُّراً
قــد كنــتُ أحسـب أنــني أتصــبَّرُ
كتّمتُـه حتـى كـوى مـني الضلـوعَ
وصـار جمـراً في عروقـي يَسْـعَرُ

***

لمّـا غـدوتُ ـ كمـا تراني ـ زهـرةً
ولســوف أذبُـلُ إن بقيـتُ وأَصْغُـرُ
ســاءلتُ نفســي والهــوى متضـــرِّمٌ
حتــى متــى أُخفيــه عنــه وأَسْــتُرُ؟
إنّ الكــلام مُحَبَّــسٌ فــوق اللســا
نِ، ولا أُطيــق، يكــاد مــني يَنْفِــرُ

***

وَرَنَـــتْ إلى عيـــنيّ نظـــرةُ حـــالمٍ
فحسِـبتُ أنـي قـد أذوب وأُصْهَـرُ

قالت: أتعرف مـن أحـبُّ، وصـارَ لي
سَـيْداً، ويَنْهَـــى إن يشـــاءُ ويـــأمرُ

أتريـد تعـرف مـن عشـقتُ، وإنـه
حَجـرٌ أصَـمُّ، فـلا يحـسُّ ويشـعر؟

نظـرتْ طويـلاً في عيونـي، لم أُطِـقْ
أحسســتُ بركـان الهـوى سـيُفَجَّرُ

***

أطرقـت أخشـى أن يفجِّـــر بوحُهـا
حجـري، فيهمـي بـالحنين ويغمُـرُ

قلـبي الـذي حسِبَتْه صخـراً جلمـداً
ظَنَّتْـــه لا يهفُـــو ولا يتـــأثَّرُ

دبي: ١٤٢٠/٢/٩هـ

١٩٩٩/٥/٢١م

الربيعُ والخريف

تقـولُ: أحبَبْـتُـني تلـك الصغـيرةْ
يُزَقْـزِقُ قلـبي، يُغَنِّـي حُبُـورا
يصفِّـقُ في جـانبيَّ الصبـاحُ
ويسـكبُ فِـيَّ الشـبابُ سـعيرَهْ
أصـير فَتِـيًّا كـبُرعمِ وردٍ
كـأنَّ الزمـانَ يُعيـد مسـيرَةْ
أطـيرُ إلى جنَّـةٍ مـن طُيُـوبٍ
وأُوْغِـل في الوهـمِ، أُضْحِـي أسـيرَهْ
فقـاطِفُ هـذا الجمـال أميـرٌ
ويصْغِـر قـومٌ لديـهِ الأميـرا

***

ولكـنّ صوتـاً مـن الوعـي يـأتي
يَقُـصُّ لحلـمٍ وليـدٍ جُـذُورَهْ:
أيـدركُ شمسـاً نُجَيْـمٌ يُوَلِّـي
ويلحـقُ خَبْـوُ الضيـاءِ بُهُـورَهْ؟
لمـاذا تحبِّينـه يـا صغـيرهْ
وأيُّ ضـلالٍ يريْـكِ غُـرورَهْ؟
ألسـتِ ترين خريفـاً يسـافر
يسـحبُ في الليـل وهْنـاً سُـتورَهْ؟

وأنـــتِ بـــزوغُ ربيـــعٍ جديـــدٍ
يُرَقْـرِقُ في الأفـــقِ زَهْـــواً عبـــيرَهْ
لمـــاذا يحـــبُّ الصُّعـــودُ الهبـــوطَ
ويَجْفُـــو طريقـــاً لـــه مســـتنيرَهْ؟
وأنـــتِ علـــى شـــطِّ بحـــرٍ عميـــقٍ
ولَـــن يســـتطيعَ إليـــكِ عبـــورَهْ
فللمـــوجِ صفـــعٌ يثـــيرُ البلايـــا
وينـــثرُ فـــوقَ الطريـــقِ ثُبُـــورَهْ

***

وليـــدةَ فصـــلِ الربيـــعِ تَنَحَّـــيْ
وخلِّـــي الخريـــفَ يعـــاني مســـيرَهْ
لِقَـاكُمْ ـ كمـــا تعلمـــينَ ـ مُحـــالٌ
ســـيغلبُ عُســـرُ الطريـــقِ يســـيرَهْ
ولـــن يســـتعيرَ الخريـــفُ الربيـــعَ
ولـــن يلتقـــيْ الثلـــجُ وقْـــدَ الهجـــيرهْ

***

أتيتِ على آخرٍ من زمان
عـــراه الكـــلالُ، وخـــار فُتُـــورا
ولـــولا تـــأخُّرُ عهـــد اللقـــاء
طويـــلاً، لكنـــتِ جَنـــاهُ الأثـــيرا

دبي: ٢/١٠/١٤١٢هـ

٧/١/٢٠٠٠م

جمر الصَّغَار

شَلَّتْ يدي والعجزُ قد أضناني
أنا مُثْقَلٌ بالهمِّ والأحزانِ
أنا يا صديقي بالأسى متلفِّعٌ
ويطلُّ لونُ الجرحِ من أجفاني
ولكم سألتَ ـ ولم تجدْني مرةً ـ
إلا شَروداً كاسفَ الألوانِ:
لمَ لا تَرَوْنَ على شفاهي بسمة؟
ما بال دمعيْ طيِّعَ الجرَيانِ؟
ماذا يغيِّض ضِحْكَةً، يا طالما
رفَّتْ على شفتيك فجرَ حنانِ؟
قد كنتَ فينا مثل أنضرِ زهرةٍ
غُرِسَتْ، ففاح الطِّيْبُ في البستانِ!
مسكَ المجالس كنتَ فينا دائماً
وعبيرُ طيبِك دائمُ الفَوَحانِ

***

ماذا أحدِّث يا صديقي إنه
جمرُ الصَّغَارِ، وذِلَّةُ الإخوانِ

مـــا وُجْهَـــةً وجَّهْتُهـــا إلا أرى
قومـي الأعِـزَّةَ في أســىً وهـــوانِ
قومـي الذيـن عهدتُهـم بـدرَ الدُّجـا
أو دُرَّةً في جبهـــــةِ الأكـــــوانِ
دال الزمـــانُ، فحـــالُهم كالطـيرِ لا
يـأوي إلى غُصـنٍ مـن الأغصـانِ
أو شـاردٍ مـا عـاد يَلْقَـى خيمـةً
يـأتي إليهـا إنْ دَجَـا الحَدَثَـانِ

***

أَأُلامُ إنْ فـاضتْ دموعـي حسـرةً
أو غاضَ لونُ الفَـرْحِ مـن وجداني؟
جمـرُ المذلَّـةِ يـا صديقـي مُحْـرِقٌ
ولهيبُـه أعتَـى مـن النّـيرانِ

دبي : ١٩٩٩/٦/١٨م

قولُ مازن

لو أنني من مازنٍ[1]
وزعمتُ ما يلغي العلومَ
ولا يقولُ به بشرْ
ويمُجُّه أهلُ الفُهُومِ
ويستحيلُ على النَّظرْ
ويكونُ فوقَ الوصفِ
أو فوقَ الحقائقِ والفِكَرْ
لو قلتُ
إن الشمسَ حولَ الأرضِ ما دارتْ
ولا يوماً تدورْ
وزعمتُ أن الشرقَ مغربُها
ومن غربٍ يكون لها الظهور
والصبحُ في الكون السوادُ
وليلُه ذهبٌ ونورْ
لو أنني من مازنٍ

---

(١) إشارة إلى قصيدة الشاعر العربي القديم التي مطلعها:

لو كنتُ من مازنٍ لم تستبحْ إبلي بنو اللقيطةِ من ذُهْلِ بنِ شيبانا

obeikandl.com

وزعمتُ أشياءً وأشياء
تكذِّبها العقولْ
ويردُّها البرهانُ
أو نصٌّ مَقُولْ
وأَبَحْتُ ما لا يُسْتَبَاحُ
وهانَ في قولي المَهُولْ
لو أنني من مازن
وزعمتُ... ثم زعمتُ... ثمّ زعمتُ
منْ يقضي ورائي أو يقولْ؟

دبي : ١٩٩٩/٨/٣م

obeikandl.com

اللّصّ

يا صغاري...
ذاتَ يومٍ
في عهودِ الانكسارِ
في زمانِ الجوعِ والقحطِ
وفي الأرضِ البَوَارِ
وعلى أشلاءِ ليلٍ قد تولى
وعلى عينِ النهارِ
دخل اللص دياري
هبَّ جدي وأبي
قُمنا جميعاً
من صغارٍ وكبارِ
كان لصاً تائهاً بين الصحاري
بصَقَته في زوايا الأرضِ
أفواه المجاري
حولَه جيش البغايا
والزواني والجواري
قلبوا الدّنيا علينا
ورَمَوْنا في القِفارِ

...

obeikandl.com

استطال اللصُّ في الدار كثيرا
صار أوفى عدّةً
أقوى نفيرا
صار وحشاً
أزرقَ الناب هصورا
راح يدْعى صاحبُ الدار دَعِيًّا
وغدا اللصُّ كريماً أريحيا
صاحبَ الحقّ مهاباً
نافذ الرأي عليّا
لم يدعِ في الأرضِ وغداً
لم يبوِّئه بداري
جانباً خصباً ثريّا

***

مات جدي
قربَ باب الدار
سيفاً يعربيّا
وأبي مات وفيّا
مات أعمامي وأخوالي
رؤوساً
شمخت نحو الثريا

***

obeikandl.com

كلُّهم ماتوا على درب النزالِ
كالنخيل الباسقِ الممتدِّ
من رأس الجبال
في سمُوِّ الشمس ماتوا
وإباء النجم
والشهب العوالي

***

دار دهرٌ
مرتِ الأيامُ حُبْلَى بالليالي
ودوامُ الحال في الدنيا
من الأمرِ المُحَال
انقضى عهدُ الرّجال
غاض نبعُ النبلِ
والشمِّ الغوالي
جاء بعد الجيل جيلٌ
لم يَدُرْ يوماً ببالِ

***

لم يكن في الجيلِ نخلٌ
حاملٌ تمرَ الفخارِ

obeikandl.com

يا صغاري...
لا تقولوا: أين داري؟
لم تَعُدْ تُذْكَرُ داري
لم تَعُدْ تُعْرَفُ داري
صار ذاك اللصُّ
من أهلِ الجوار

***

دبي ٣/١٠/١٤٢٠هـ
٢٨/١/٢٠٠٠م

obeikandl.com

موتُ عظيم[1]

قالوا انتهى
ذاك الأشمُّ
المُشْرَئِبُّ إلى النجومْ
فعرا الوجومْ
غشَّت سحاباتُ الأسى
وهَمَتْ من الحزن الغيومْ
من كان أمسِ يطاول الصُّمَّ الصِّلابْ
ويجاوز النَّسرَ المحلِّق في السَّحاب
غابت مهابته الجليلةُ
في الترابْ

***

بالأمسِ كان
ملءَ الزَّمانْ
ملءَ المكانْ
ينهى ويأمر
من يردُّ الصولجان؟
كان السَّنا والعنفوانْ
يمشي فينساحُ الأريجُ
يفوح زهر الأقحوان
قالوا انتهى

***

(١) هو عمي أبو الخير الدّقاق رحمه الله.

obeikandl.com

كيف انتهى؟
ما صدق الخبرَ الجميعُ
أينطفي ضوء الهلالْ؟
هذه بقايا نوره
فوق السهول، وفي التلالْ
حيث التَفَتَّ
شُعاعُه ذهبٌ
تلَمْلِمهُ الغلالْ

***

إنا جميعاً جَنيه
عُلِّمنا في جلساته
لون السّنا والكبرياء
معنى الجبينِ المُعْتَلِي
نحو السّماء
ما كان إلا شامخاً
مثلَ الكواكب في الفضاء

***

هذا الاسْمُ المُشْرَئِبُّ
يقال: غاب
لن يملأ الطرقاتِ بعد اليوم
بالنُّور المُذَاب

obeikandl.com

لن يلتقيْه الفجرُ
في صمتٍ مُهَاب
كلُّ الوجوه تبلَّدتْ
ما صدقتْ
غَطَّى على الوعي الحجابْ
لكنه قَدَرُ الجميع هو الغيابْ

دبي ١٤٢٠/٩/٨هـ
١٩٩٩/١٢/١٦م

obeikandl.com

فتى الفجر

لا لم يمتْ
ذاك الفتى
وَلَوَ انَّهم زعموه ماتْ
وَلَوَ انَّهم رفعوا جنازتَهُ
وصاغوا للدنا
صكَّ الوفاةْ
وَلَوَ انَّهم قالوا انتهى
ما عاد فيه مُرْتَجَى
وَرَثَوْه في كلِّ اللغاتْ
هو لم يمتْ
وإنِ ادَّعَوْا
ما زال يَنْبِضُ بالحياةْ

***

واهٍ، وحيدٌ، مُثْخَنٌ
وطعامُه بُقْيَا فُتَاتْ
هِيْضَتْ جناحاه
وأدمتْه الجراحُ الغائراتْ
كُسرت مناكبُه العريضةُ

obeikandl.com

وارتَمى مثلَ الرُّفاتْ
مُتَطَامِنٌ
الذُّلُ مرسومٌ على قسماتِهِ
مثلَ الخطوطِ البارزاتُ
ومُغَيَّبٌ..
تتحرَّكُ الدّنيا حَوَالَيْه
ويغرقُ في السُّبات
خلف الجميعِ مُنَكَّسٌ
تهبُ الطعامَ له
أكفٌّ حانيات

***

قالوا: انتهى
ذاك الفتى
ولسوف يبقى رأسُه تحتَ الثَّرى
عَدُّوه مات
لكنه ما زال حيّاَ
لم يمت
ومماتُه وحياتُه بيدِ الإلهْ
في شاطئيهِ

obeikandl.com

مراكبُ السَّفرِ البعيدِ
وفوقها طوقُ النجاةْ
سيعودُ من طولِ الغيابِ
ويملأ الدنيا صداه

***

دبي ١٩٩٩/١١/٢٠م

obeikandl.com

شيخوخةُ الفؤاد

كيـــف انطـــوى عشـــقُ الرِّغَـــابْ
ورؤىً وأحـــــــلامٌ عِـــــــذَابْ
وصَبَابـــــةٌ كـــــانت تُلَظِّـــــي
مـــــن لظاهـــــا الالتهـــــابْ
وحـــــــرارةٌ في خـــــــافقي
وتوثّـــــبٌ فـــــوق الوِثَـــــاب
وجـــــراءةٌ كالســـــيف مـــــا
أكـــدَى بهـــا يومـــاً غِـــلاب
وعزيمـــــةٌ قعســـــاءُ قـــــد
شَـــمَخَتْ إلى وجـــه الهضـــاب
كيـــف انطـــوت تلـــك الـــرُّؤى
فكأنهـــــا لمـــــعُ السَّـــــرَاب
أو صـــــورةٌ كَلَحَـــــتْ معـــــا
لمُهـــا علـــى وجـــهِ الكتـــاب

***

أيـــــن الأنـــــا، ذاك الجســـــور
يفُـــــضُّ أبكـــــار الرِّغـــــابْ؟

أيـــن الأنـــا الوثّـــابُ، مـــنْ
مَخَـــرتْ عزيمتُـــه العُبَـــاب؟
فَرسَـــتْ ســـفينةُ حلمِـــه
مـــا فـــوق أثبـــاجِ السّـــحاب
أأنـــا أنـــا الصـــبُّ المتـــيَّمُ
لا يُرَوِّيـــنـي شـــراب؟
تتقـــافز الأشـــواقُ في
صـــدري، كمـــا يَثِـــبُ العُقَـــابْ

***

خمـــد التوقُّـــدُ في دمـــي
وغفـــتْ أزاهـــيرُ الطِّـــلابْ
لا الحســـنُ يَســـبيني، ولا
هيفـــاءُ فاتنـــةٌ كِعَـــابْ
مـــا عـــدتُ مشـــتاقاً إلى
هنـــد، وسُـــعْدَى، والرَّبـــابْ
والمُغْرِيَـــاتِ الصَّاخبـــا
تِ تُديـــرُ أعنـــاقَ الصِّحـــاب
ذُبِّلَـــتْ لـــذاذاتُ الهـــوى
غشَّـــى براعمَهـــا الـــتُّراب

مثـــلُ الجليـــدِ أنـــا هنـــا
ومشـــاعري قَفْـــرٌ يَبَـــابْ

***

مـــاذا تغـــيَّر في دمـــي
فأنـــا تنـــاء واقـــتراب
وأنـــا ســـكونٌ كـــالدُّمى
وأنـــا كمـــا الصـــمُّ الصِّـــلاب
قـــالوا: المشـــيبُ، ففلـــت: كـــم
شـــابتْ نـــواصٍ مـــن شـــباب
ولكـــم رأيـــتَ أخـــا ســـنينَ
يغـــازل العَجَـــبَ العُجَـــاب
وتلـــينُ في يـــده المنـــى
ويـــدوسُ في شـــوكِ الصِّعـــاب
مـــا كـــلُّ شَـــعْرٍ في الفتـــى
كـــالليلِ، رمـــزٌ للخِصَـــاب
أو كـــلُّ شـــعرٍ كالصبـــاح
نذيـــرُ خَبْـــوٍ أو غيـــاب
لكـــنْ إذا شـــاخ الفـــؤادُ
يشـــيخ مَزْهُـــوُّ الإهـــاب

ويشـــــيخ في زمـــــن الخَنَـــــا
قلـــبُ الأبـــيّ، أخـــي الصّـــوابْ
ويشـــــيخُ وقّـــــادُ الشـــــعورِ
يَشُـــــوقُه لُـــــبُّ اللُّبَـــــابْ

دمشق ١٩٩٧م

obeikandl.com

أحْلَى زمان

وِدِدْتُ لَوَ انّ الزمانَ يعود
تدورُ ليال
تؤوبُ عُهُودْ
فعادتْ رُؤَانا القديمةْ
وأسمارُنا في الليالي الحميمةْ
وأشرق فينا صفاءُ الصغارْ
وشَجْوٌ بريءٌ كضوءِ النّهارْ
وِدِدْتُ، وحلمُ الطفولةِ أضحى
شَرُوداً وراءَ الزمانِ
وراءَ المكانْ
يجوز تُخُومَ المنالْ
كشمسٍ تغرِّبُ وقتَ الزَّوالْ
وِدِدْتُ لَوَ انّي أجاذبُهُ من بعيدْ
وأبقى أشُمُّ شذاه الرَّغيدْ
لوَ أني استطعتُ اقتناصَ بَهَاهْ
ومسَّتْ يَدَيَّ قليلاً يداهْ
وأُسْرِفُ حتى أقولَ:
لوَ اني أراه أمامي... أراه

obeikandl.com

قريباً..
وأسمعُ وقعَ خُطَاهْ
فتدنو القلوبُ البعيدةْ
وتحنُو النفوسُ الصَّلِيدَةْ
ويخضَرُّ جَدْبُ الرّمالْ
وتهتَزُّ نبلاً
حنايا الرِّجالْ
ويرجع هذا الزمان
كما كانَ
أحلى زمانْ

***

دبي ١٤١٢/١٠/١٥هـ
٢٠٠٠/١/١١م

obeikandl.com

تَرَحَّلْ

تأهَّبْ لتذهبْ
جميعُ الذين حواليك أضحَوْا
كمثلِ الخشبْ
وخُرْسَاً، وليسوا بُخرسٍ
ولكنْ
يقولون: إنّ السُّكوتَ ذهبْ
وأنت خطيبٌ
تعلَّمْتَ صوغَ الكلامِ
كمثلِ شظايا اللَّهَبْ
تَرَحَّلْ
حواليك صُمٌّ وبُكْمٌ
فماذا ستجدي عليك الخُطَبْ
تَرَحَّلْ
وجودُك وهْمٌ كبيرٌ
وما في بقائك فيهم أَرَبْ
فأنت صدوقٌ
كنور الصباحِ
وإن قال فيهم قَؤُولٌ كَذَبْ

دبي ١٩٩٩/٩/٢٠

obeikandi.com

أمي ... النّورس الذي رحل

أحِـــنُّ إِلَيْـــكِ، وَأَنْـــتِ
هُنَـــالِكَ تَحْـــتَ الـــثَّرى
وَقَلْـــبي مُدَمَّـــىً كَســـيْرٌ
يُحَـــزُّ بِسَـــيْفِ النَّـــوَى
لَقَـــدْ فَرَّقَتْنَـــا اللَّيَـــالي
وَغَـــالَتْكِ كَـــفُّ الـــرَّدَى
تَشَـــتَّتَ عِقْـــدُ اللِّقَـــا
طَـوَى المَـوْت مَـنْ قَـدْ طَـوَى
طَـــوَى نَبْعَـــةَ الحـــبِّ عَنـــي
وغَيَّـــض نَهْـــرَ الوَفَـــا
شَـــرِيدٌ أَنَـــا إِذْ رَحَلْـــتِ
شَـــراعٌ أَضَـــاعَ الهُـــدَى
وَحِيـــدٌ يجـــوزُ الضيـــاعَ
يتيـــهُ بليـــلِ السُّـــرى
يُشَـــاكُ بصخـــر الطريـــقِ
وَيَدْمَـــى بشـــوكِ المَـــدى

***

oberikandi.com

أحقـــاً بَعُـــدتِ، ومـــا عـــا

دَ مـــــن أمـــــلٍ يُرْتَجـــــى؟

كـــأنك لم ترحلـــي، أنْـــ

ـــتِ في كـــلِّ ركـــنٍ أرَى

فوجهُـــك في البيـــتِ يَهْمـــي

حنانـــاً، يفيـــضُ نَـــدَى

وكفُّـــك يُـــبْرئُ جُرْحـــي

ويمسَـــحُ دمـــعَ الأســـى

وصوتُـــك حيـــثُ اتَّجهْـــتُ

هـــو الصـــوتُ ليـــس الصـــدى

معـــي، أنـــتِ ظلـــي، إذا مـــا

جَرَيْـــتُ بِـــدَرْبٍ جَـــرى

***

أَظُـــنُّ فِراقَـــكِ وَهْمَـــاً

وســـــوف أراهُ انْثَنَـــــى

أدافـــع فيـــه الظنـــونَ

أراودُ فيـــــه المُنَـــــى

ويغلـــو بـــي الشـــوقُ حتـــى

كـــــأني أراكِ هنـــــا

وأنـــــكِ عُـــــدْتِ إلينـــــا
وأنـــــكِ صِـــــرْتِ لنـــــا
رجعـــــتِ كمـــــا النـــــورس
العَـــذب يومـــاً شَـــجي الغِنَـــا
تروحـــين مثـــل المـــلاكِ
تضِيئـــــينَ ليـــــلَ العَنَـــــا
ولكـــنْ أُفِيْـــقُ مـــن الوهـــمِ،
أَلْقَـــى ســـرابَ الجَنَـــى
حبيبـــةَ قلـــبي مضيـــتِ
وصَـــوّح زهـــرُ الهَنَـــا
ولـــن نلتقـــيَ النّـــورسَ الحـــبَّ يومـــاً، هُنَـــا، بَيْنَنَـــا

دبي

١٩٩٧/٦/١٨م

ابنتي

مَوَدَّةُ يا(*)ابنتي يا فرحَ عمري
يا فجرَ الحبورِ تراهُ عيني
ويا قمراً، إذا اعتكَرَتْ ليال
تغلغلَ ضوؤه في كلِّ ركنِ
ملأتِ حولنا الدنيا ابتهاجاً
ولوَّنتِ المكانَ بكلِّ حسنِ
جريتِ حمامةً في البيت جذلى
وعصفوراً يزقزقُ عذبَ لحنِ
حديثُكِ نشوةُ القلب المُغَنَّى
وضحكُتُكِ الكنارُ إذا يغنِّي
إذا صَدَحَتْ بـ(بابا) انساب لحنٌ
وغرّدتِ الطيورُ بكلِّ غُصنِ
فأجمل منها ما نطقتْ شفاهٌ
ولا سمعتْ من الأنغام أذني
تقولُ بُنَيتي «بابا» فأزهو
ويُفْجَرُ في الحنايا نهرُ فنّي

(*) ابنة الشاعر في عامها الثالث.

فقوليهـــا وقوليهـــا فـــإني
أمـــوتُ بســـحرِها واللهِ، إنّـــي
مـــودةُ للمكـــان بـــكِ ائتنـــاسٌ
ومكتئـــبٌ أنـــا لـــو غِبْـــتِ عنّـــي
يلاحـــقُ خطـــوَكِ الميمـــون قلـــبي
وأنـــت أعـــزّ مـــن نفســـي ومـــني
يزقـــزقُ خـــافقي طربـــاً إليـــكِ
ويمـــلأ مـــن فتونـــكِ كـــلُّ دَنٍّ
إذا قلّبْـــت في يـــومٍ كئيـــبٍ
علـــى جمـــرِ العـــداوةِ والتجنّـــي
وناشـــتني ســـهامٌ مـــن حقـــودٍ
وصـــاحبِ فِرْيَـــةٍ وفســـادٍ ظـــنّ
وأثقَلـــني جبـــالٌ مـــن همـــوم
فمـــا يغفـــو مـــن الأوجـــاعِ جفـــني
أرى عصفورتـــي في البيـــتِ حـــولي
فيســـكُنُ في فـــؤادي كـــلُّ أمـــنِ

***

رزقـــتكِ والإلـــهُ لـــه عطايـــا
وكـــم للهِ مـــن فضـــلٍ ومَـــنّ!

أَتَيْـــتِ إليَّ في زمـــنٍ جديـــبٍ
فكنـــتِ كـــدُرَّةٍ فـــوقَ التَّمَنّـــي

سلمتِ صغـيرتي مـن كـلِّ سـوء
خُفِظـتِ بُنَيْـتي مـــن شـــرِّ عـــينِ

وكنـتِ شُـجَيْرةً في حقـلِ خـير
ويحرُسُـها العفـافُ بكـلِّ حِصْـنِ

مـــوَدَّةُ وابنـــتي آلاءُ(*) عمـــري
وصبيـاني الثلاثـةُ فَـرْحُ كونـي

وزجـتيَ الحصـون جميـع كـنزي
وأغنـى مـا جنيـتُ ومـا سـأجني

دبي : ١٩٩٩/٧/٢٢م

(*) ابنة الشاعر الكبرى.

obeikandl.com

الفهرست

- إهداء ٦
- شعري ٧
- عبور الأربعين ٩
- إلى الراحلة... الباقية ١٣
- النبأ العظيم ١٧
- رثاية مستضعَف ٢٠
- رحلة القطار ٢٣
- لو ٢٨
- القاتل المقتول ٣١
- أغنية لمولود قادم ٣٣
- رسالة شوق ٣٧
- وداع ٤١
- رسالة إلى امرئ القيس ٤٤
- مودّة ٤٨
- الغائب ٥١
- عاشق نبيل ٥٤
- الطفل الكذاب ٧٥
- ارتحال ٦١
- الفارس ٦٣
- حلم ٦٦
- حكاية صلاح الدين ٦٧
- من أقوالها ٧٠
- الحجر ٧٢
- الربيع والخريف ٧٤
- جمر الصَّغارَ ٧٦
- قول مازن ٧٨
- اللّص ٨٠
- موت عظيم ٨٤
- فتى الفجر ٨٧
- شيخوخة الفؤاد ٩٠
- أحلى زمان ٩٥
- ترحَّلْ ٩٧
- أمي... النَّورسُ الذي رحل ٩٨
- ابنتي ١٠١
- فهرست ١٠٤

obeikandl.com